

منتقى الفوائد 04) خلق حسن الوفاء بالعهد) للشيخ عبدالرحمن المرشود .

عبدالرحمن المرشود

كلنا يعلم ان هذا الرسول الكريم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم طبعه الله على خلق عظيم. حتى قال وانك لعلى خلق عظيم من افراد خلقه صلى الله عليه وسلم حسن الوفاء وحسن العهد. وقد - 00:00:00

مثل هذا كثيرا في مواقفه صلى الله عليه وسلم. وهذا له حسن موافقة. وارتباط فيما نحن فيه من هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عجيب روى الحاكم من طريق صالح بن رستم عن ابن ابي مليك عن - 00:00:20

عائشة قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت امرأة عجوز فقال من انت؟ فقال انا جثامة المزانية قال بل انت حسنة المزانية غير اسمها لان الاسم هذا ليس بطيب فقال - 00:00:40

كيف انتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟ وقالت بخير يا رسول الله بابي انت وامي. ذهبت هذه المرأة وقالت عائشة رضي الله عنها على غيرتها. كيف تقبل على هذه المرأة العجوز؟ غارت من عجوز رضي الله عنها - 00:01:00

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تأتينا زمن خديجة. وان حسن العهد من الايمان. حسن العهد من الايمان. حسن العهد والوفا لمن لهم حق عليك. هذا من الايمان - 00:01:20

هناك اناس ليس لهم حسن عهد ولا مع والديه. ولذلك ذهب جماعة من اهل العلم من المحققين ومنهم الحافظ حجر هنا ما شرح حديث علامات الساعة وان تلد الامة ربة. ذكر الاقوال ومن ضمن الاقوال كثرة العقوق - 00:01:40

قال هذا هو الصحيح بمعنى هذا الحديث. يصبح الانسان مرتفعاً على والديه وهذا من حسن العهد ليس من حسن العهد فهنا النبي صلى الله عليه وسلم كان صاحب حسن عهد حتى انه صلى الله عليه وسلم يصل محبوب من يحب. في صحيح البخاري - 00:02:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة خديجة تقول عائشة ربما ذبح الشاة ووزعها على صديقات خديجة. هذا حسن عهد الزوجة وقد قال الله في كتابه في سورة الروم ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا وجعل بينكم مودة ورحمة. احيانا - 00:02:20

تذهب المودة لكبر المرأة او لاي سبب يبقى الرحمة. انظر الى القرآن. مودة ورحمة اذا خفت المودة فلتبقى الرحمة النبي صلى الله عليه وسلم كان صاحب حسن عهد مع الانصار قال لو سلك الانصار شعبا لسلكتم شعب الانصار ولو سلكتم - 00:02:40

وادي الانصار وقال لا حبهم علامة ايمان وبغضهم علامة نفاق. من ذلك ام سليم. كان وافيا معه لانها فعلت شيئا عظيما اتت باعز ما تملك ودفعته للنبي صلى الله عليه وسلم. في صحيح البخاري ان البراء بن عازب اشترى من اشترى من عازب - 00:03:00

وامر ابو بكر عازب ان يأمر المرء ان يحمل معه هذا الشيء قال لا امره حتى تحدثني بحديث الهجرة لانه طلب شيء ليس له شيء في البئر قال لامره ان يذهب معك ويشيل يعني يحمل معك هذا الشيء الا ان تحدثني بحديث الاسرة - 00:03:20

دفعت ابنها الصغير الى النبي صلى الله عليه وسلم ليعلمه. ولذلك كان النبي يكثر زيارته هذا من حسن العهد. وكان يأتي كثيرا اليها في القيلولة ويطيل عندها حتى انها كانت تجمع عرقه صلى الله عليه وسلم وتجعله في قارورة فرآه مرة قال ما هذا يا ام سليم؟ قال الطيب نتطيب فيه - 00:03:40

عرق النبي صلى الله عليه وسلم. هذا حسن عهد. ودخل عليها مرة قال انس فاتته بسمر بسمر وتمر. وقال كان صائما صلى الله عليه وسلم قال ردوا سمنكم في سقائه. وتمرة في وعائه فاني صائم. وماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

ثم قام الى ناحية من ناحية البيت وصلى ودعا لها ولانس ولاهل بيت جميعا. ولاجل الفائدة الفقهية كثير من اهل العلم في الكتب وجدتهم لا يذكرون الصلاة. لانه في حديث في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم وهو صائم فليقل اني صائم. في حديث - [00:04:20](#)

الترمذي قال فليصل يعني فليدعو. فكذاك الاكمل ان تصلي. ركعتين وتدعو لاهل البيت اذا كنت صائما وان دعوته ففديت بشيء من اتيت بشيء من السنة وكفى. ولكن الاكمل ان تصلي بهذا الحديث. وللکلام بقية تأتي الى سيد المرسلين ونبينا محمد. اللهم صلي - [00:04:40](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد. لا زلنا نتكلم عن الوفاء بالعهد وحسن العهد الذي يؤخذ من هذه القصة. النبي صلى الله عليه وسلم قلنا كان وافيا معهم ام سليم. بل بلغ من ذلك انه صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#) يسافر بهذا الصبي الصغير في اسفار لا يستطيعها الكبار. وقد ساهر به في اول معركة اسلامية وهي معركة بدر مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يرد من كان صغيرا عن هذه المعارك كما رد ابن عمر في بعض المعارك وجماعة من الصحابة - [00:05:20](#) تذهب هذا الصبي الصغير الى هذه المعركة مع انه لم يشارك ولذلك بعض اهل العلم الذين كتبوا في المغازي ما ذكر انس في بدر وكان انس يغضب جاء عند ابن سعد الطبقات ان مولى له سأله قال شهدت بدرًا قال لا ام لك كيف اغيب عن بدر - [00:05:40](#) وبمعنى هذا انه شهد ولكن لم يشهد المعركة كان في الرحل ويخدم النبي صلى الله عليه وسلم وانظر كيف حصلت هذه البركة له في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان وفاء النبي - [00:06:00](#)

ولامه رضي الله عنهما اجمعين. وحسن العهد ليس بالهين. انظر الى هذا الحديث العظيم وانا اقول لكم قاطعة ان الفساد الموجود في كثير من الاسر والتقاطع بين الاصدقاء منذ سنين - [00:06:10](#)

بعدم الوفاء بالعهد ونقض العهد بين الناس. فشخص تعرفه منذ سنين ولك معروف عليه. فاذا تسلم منصبا او كان له مكانة وقد تكون انت السبب في وصول الى هذا المكان ولذلك كان هذا من كفران النعم ومن الاوصاف السيئة ولذلك اصبح نقص - [00:06:30](#) ابتسام من هذا الوجه. قال يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن اكثر اهل النار. لماذا؟ لما سألته قال تكفرن عسير وتكفرن الاحسان لو احسن الى احداكن الدهر ثم رأيت صيغة ما رأيت خيرا قط. في اناس كالمرأة يكفر الاحسان - [00:06:50](#)

ولا كأنك عرفته. يقول النبي ينظر لهذا الحديث العظيم في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو قال كنا في سفر. فنزلنا منزلا ان من يصلح خبائه ومنا من ينتظر يعني يترامون. النشاب ومنا من الى اخر الحديث ثم قال فنادى منادي رسول - [00:07:10](#) الصلاة جامعة. قال واجتمعنا على النبي صلى الله عليه وسلم في السفر وقال صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم - [00:07:30](#)

شر ما اعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب اخرها امور بلاء وامور تنكرونها. تجيء الفتنة فيرقق بعضها بعضا. تجيء الفتنة ويقود المؤمن هذه مهلكتي هذه مهلكتي فتتكشف. لان ايمانه قوي ما استطاعت عليه هذه الفتنة. ثم تجيء الفتنة فيقول هذه هذه. ثم قال النبي وسلم - [00:07:50](#)

من اراد ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر الشاهد والياء الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه انت لا لا تحب ان ينقض الانسان عهدا بينك وبينه ولا كأنه عرفك. ولذلك يحصل التقاطع - [00:08:20](#) الفتن انكار المعروف وانكار العهد من اسباب وقوع الفتن في الارض. بل ومن اسباب الاعتداء فاذا كان الشخص الذي ينكر حقه احمق ولا يستطيع التحمل ربما سعى الى الانتقام. فيكون هذه البرية وهذا معنى قول الله في سورة - [00:08:40](#)

يقال وجعلنا بعضهم لبعض فتنة اتصبرون؟ اصبر وكن كالرجل الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم هذا مثال واقعي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. قال يا رسول الله ان لي قرابة اصله ويقطعه. واحسن اليهم ويسئون الي. واحلم - [00:09:00](#) عليهم ويجهلون علي. قال ان تكن كما قلت فكأنما تسفهم المل. المل الرماد الحار يعني انك عرضتهم للآثم ولا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك. اذا كم من شخص يصف المل في وجهه الان؟ انكر حق الباب - [00:09:20](#)

وحق الامهات وحق الاقارب. بحماقات. وهناك يعني سر عجيب حتى الايتام. مما علي من السنن العجيبة اني اذكر مر علي في ترجمة احد العلماء الشافعية في كتاب طبقات الشافعية للسبكي ان عالما زار عالما وكان هذا العالم تحت ايتام يربيهم ويحسن - [00:09:40](#) اليه والايتام كثير ما ينكرون المعروف. وقال له هذا العالم كيف هل هذا لا هؤلاء الايتام معك؟ قال فان الايتام قل ما يعرفون معروفا ولكن تبت الان اصبر وقد وضع هذا لابي بكر مع مسطح رضي الله عنه ولكن ولا الفضل منكم والسعة الى اخر - [00:10:00](#) فالانسان يحاول ان ينتبه لهذه القضايا والاثم على من انكر معروفا ومن لم يعرف عهدا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:10:20](#)